



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



التنظيم الذاتي للتعلم لدى طالبات قسم رياض الاطفال

م. هبة حميد علي

جامعة ديالى

Self-regulation of learning among kindergarten students

M. Hiba Hamid

hibahameed2016@gmail.com

Ministry of Education / University of Diyala

Keywords: Self-regulation of learning, kindergarten students

hibahameed2016@gmail.com

المخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على التنظيم الذاتي للتعلم لدى طالبات قسم رياض الاطفال ومن أجل تحقيق هدف البحث الحالي فقد تبنت الباحثة مقياس التنظيم الذاتي للتعلم (purdi,2003) والذي قام بتعديله على البيئة العربية (احمد, ٢٠٠٧), وقد تم التحقق من صلاحية فقرات المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال رياض الاطفال والعلوم التربوية والنفسية وقد تم تطبيق الاداة على عينة بلغت (٦٧) طالبة من قسم رياض الاطفال في كلية التربية للبنات / جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة الدراسة , ولذلك فقد تم اجراء بعض التحليلات الاحصائية , من اجل الاجابة على اسئلة الدراسة واستخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة الارتباط بيرسون , واختبار t لعينتين مستقلتين , وذلك من خلال استخدام البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد كشفت الدراسة عن النتيجة التالية تتمتع الطالبات في كلية التربية للبنات جامعة بغداد قسم رياض الاطفال بالتنظيم الذاتي للتعلم. وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى بعض التوصيات منها :

- ١- التأكيد على وزارتي التربية والتعليم العالي ضرورة تدريب المرشدين والمرشدات من ذوي الاختصاص على و تصميم برامج تعليمية و - تعليمية تساعد على تنمية التنظيم الذاتي للتعلم لدى الطلبة.
- ٢- تدريب اعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية على استعمال برامج تعليمية - تعليمية لمساعدة الطلبة على تنظيم ذاتهم في التعليم .
- ٣- عقد الدورات والبرامج التدريبية للطلبة بشكل عام لتعريفهم بالتنظيم الذاتي للتعلم
- ٤- تنمية الشعور العالي بالتنظيم الذاتي للتعلم لدى الطالبات ولدى شرائح اخرى في المجتمع .وفي ضوء التوصيات توصلت الباحثة الى عدد من المقترحات. الكلمات المفتاحية : التنظيم الذاتي للتعلم ,طالبات قسم رياض الاطفال

Abstract

The current research aims to identify:

Self-regulation of learning among kindergarten students. In order to achieve the goal of the current research, the researcher adopted the self-regulation of learning scale (Purdi, 2003), which was modified to the Arab environment (Ahmed, 2007). The validity of the scale paragraphs was verified by presenting it to a group of arbitrators in the field of kindergarten, educational and psychological sciences. The tool was applied to a sample of (67)A student from the Kindergarten Department at the College of Education for Girls / University of Baghdad year (2023-2024). They were chosen randomly by stratified method. After verifying the psychometric properties of the study tools, the researcher used the descriptive approach to suit the nature of the study. Therefore, it was conducted Some statistical analyses, in order to answer the study questions, the researcher

used arithmetic means and standard deviations, and to test the hypothesis, the researcher used Pearson correlation, and t-test for two independent samples, by using the statistical program for social sciences (SPSS). The study revealed the following result Female students in the College of Education for Girls, University of Baghdad, Kindergarten Department, enjoyed self-regulation of learning. In light of the research results, the researcher reached some recommendations, including

- 1- Emphasizing the Ministries of Education and Higher Education the necessity of training male and female counselors with specialization in and designing educational and learning programs that help develop self-regulation of learning among students
 - 2- Training members of educational and teaching staff to use educational and learning programs to help students organize themselves in education.
 - 3- Holding training courses and programs for students in general to introduce them to self-regulation of learning.
 - 4- Developing a high sense of self-regulation of learning among female students and other segments of society.
- In light of the recommendations, the researcher reached a number of proposals.

المقدمة

يعد التنظيم الذاتي للتعليم واحد من الأنماط التي بدأت في الانتشار حول العالم مدفوعة بحاجة الفرد الى التعلم . فهو من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الإنسان سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بسلاح هام يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه الطلاب كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه (مرعي و الحيلة ، ١٩٩٨ : ١) و تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة على أهمية التعلم الذاتي الذي ينقل محور اهتمام العملية التعليمية من المادة الدراسية إلى التلميذ نفسه ويسلط عليه الأضواء ليكشف عن ميوله واستعداداته وقدراته ومهاراته الذاتية بهدف التخطيط لتنميتها وتوجيهها وفقاً لوصفة تربوية خاصة بكل تلميذ على حدة لتقابل ميوله الخاصة وتتمشى مع حاجاته الذاتية واستعدادات نموه ولتحفز دوافعه ورغباته الشخصية ليتمكن بذلك من الوصول إلى أقصى طاقاته وإمكاناته الخاصة به .

الفصل الأول

مشكلة البحث (Research Problem)

يعاني الطلبة على اختلاف مراحلهم الدراسية من ضعف عام في التحصيل الدراسي بالرغم من أن عدد كبير من هؤلاء الطلبة يمتلكون قدرات عقلية تمكنهم من تحقيق الأهداف التربوية وإحراز درجات تحصيله معقولة ومقبولة، وقد يعود السبب وراء ضعف الطلبة وفشلهم في تحقيق التحصيل الدراسي المتميز إلى قصور عملية التنظيم الذاتي لديهم (Kassab,2015;15) إن بعض الطلبة غير أكفاء ليس بسبب ضعف قدراتهم العقلية ولكن يعود السبب لاساليب تفكيرهم التي لا تتطابق مع أساليب تفكير من يقومون بعملية التقويم ولا سيما في التدريس أو يرد إلى جهلهم بوسائل الاستذكار الصحيحة، وإلى اكتساب هؤلاء الطلبة الكثير من أساليب الاستذكار الخاطئة (برهم، ١٩٨٨ : ١٠١) . فالمختصون والتدريسيون (المعنيين بالتقويم) بحاجة إلى أن نأخذ في أذهاننا أنماط تفكير الطلبة إذا أردنا أن نصل إليهم ونتواصل معهم (Sternberg,1993; 16) إن القدرة على التنظيم الذاتي الأكاديمي واحدة من أهم العوامل الوقائية فيما يتعلق بالقدرة على النجاح، وينبغي تعزيزها لدى الطلبة عموماً للحصول على تحصيل دراسي أفضل، وبشكل خاص للطلبة غير المتوافقين أكاديمياً، الذين يواجهون صعوبات دراسية . أن نماذج التنظيم الذاتي لها أهمية كبيرة في مرحلة التخطيط وتحديد الأهداف (Zimmerman,2018;8)، ويشير تراث البحث في التنظيم الذاتي للتعليم الى عدم وجود اتفاق بين الباحثين حول طبيعة التنظيم الذاتي للتعليم في مجال دراسي معين في الأداء الأكاديمي، فقد افترض Blumenfeld ان الفروق بين التخصصات الدراسية في المحتوى له تضمينات هامة للتوجهات الدافعية التي يستعين بها الطلبة (الحسينان، ٢٠١٠ : ٥). ومن هنا تحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة التعرف على التنظيم الذاتي للتعليم من أجل المحاولة في تنمية قوة مقاومة أكبر للتأثيرات والمتغيرات الوافدة إلى نظامنا الاجتماعي ، وتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الاتي : هل يوجد تنظيم ذاتي للتعليم لدى طالبات قسم رياض الاطفال ؟

أهمية البحث (The Importance of Research)

يعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية ويهدف إلى إعداد المتعلمين بصورة منظمة وموجهة للحياة ، ولذلك أن التعليم العالي بمستوياته وخاصة الجامعة ينال كثيراً من العناية والاهتمام في معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء نظراً للدور المهم والخطير الذي يؤديه في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية مما يوفره من قوة عاملة مؤهلة لقيادة المجتمع ، الأمر الذي يتطلب من المؤسسات التربوية الإعداد والاهتمام

بالعنصر البشري بحيث يستطيع أن يستجيب لمعطيات الحياة العصرية ويتفاعل معها (العكايشي، ٢٠٠٣: ١١) تبرز أهمية المرحلة الجامعية من خلال كونها تمثل مرحلة التحديات، والانتماءات، واختلاف طرائق التدريس، فضلا عن كونها تمثل مرحلة بناء شخصية الطالب، ومرحلة البحث والاستكشاف وتوظيف المعرفة، وحل المشكلات، ويتحمل الطلبة فيها المسؤولية الذاتية عن تعلمهم (العجمي، ٢٠٠٣: ٤) وخلال العقدين الاخيرين من القرن العشرين اخذ الاهتمام الأكبر يقع على تعلم الطلبة المنظم ذاتياً بوصفه نتاجاً لعملية التعلم وتسهيلاً لها إذ ينبغي تنمية دافعيتهم ليكونوا منظمين ذاتياً وذلك عن طريق ادراكهم انهم مسؤولون وقادرون على تطوير ذاتهم بإصرارهم الذاتي (Mcinerney et al,1997,687) كما ازدادت أهمية التنظيم الذاتي للتعلم لأنه يؤدي الى العمليات التي تنشط الادراكات المعرفية والسلوكية والتأثيرات الموجهة بانتظام نحو الحصول على الهدف وتعمل على صيانتها (Zimmerman,1989,336) ،فالتعلم المنظم ذاتياً اصبح البنية المركزية في التفسيرات الحديثة للتعلم الاكاديمي الفعال والتي تنطلق من فرضية ان فاعلية التعلم ترجع بالدرجة الأولى الى المتعلم ذاته وينصب التركيز هنا على الكيفية التي من خلالها ينشط المتعلمون ويدعمون ويعيدون عملية تعلمهم في سياقات نوعية معينة (أبو عليا والوهر، ٢٠٠١، ١) ، وهذا يتفق مع دراسة (العريني، ٢٠٠٥) إذ يرى ان التعلم المنظم ذاتياً هو النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم الجامعي مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وامكانياته وقدراته واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعاته عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعلم والتعليم(العريني، ٢٠٠٥: ٩٦) فاكساب الطلبة عمليات التنظيم الذاتي يعد هدف من الأهداف الرئيسة للتعليم، وفي الوقت نفسه يكون التنظيم الذاتي التعلم شرطاً حيوياً لاكتساب النجاح للمعرفة في المدرسة وما بعدها وصولاً الى الجامعة والى العمل لهذا تكمن أهميته الفارقة في انه تعلم مدى الحياة، لذلك يبدو من الملائم وضع نموذج متغير للاكتساب المستمر للمعرفة والمهارات الجديدة وخير ما ينظر اليه هو التعلم المنظم ذاتياً على انه العنصر المركزي لهذا النوع من الانموذج المتغير لاكتساب المعرفة وهنا يصبح التعلم المنظم ذاتياً عملية موجهة للهدف لاكتساب المعرفة الفعالة والبناءة والمتضمنة التفاعل الموجه للموارد المعرفية والدافعية والانفعالية للفرد، فالتعلم المنظم ذاتياً ليس قدرة ذهنية مثل الذكاء او مهارة دراسية مثل كفاءة القراءة بل هو عملية موجهة ذاتياً من خلالها يقوم المتعلمون بتحويل قدراتهم الذهنية الى مهارات دراسية، وهذا ما أكده (Yeh,2000) من ان التنظيم الذاتي يضم عمليات معرفية مثل الانتباه الى التعليم ومعالجة المعرفة وادماجها وتكرار قراءة المعلومات من اجل حفظها وكذلك المعتقدات التي يحملها المتعلمون بخصوص قابليتهم للتعلم، فهو سلوك مقصود يبدأ بالتفكير والالتزام بنمط مسيطر عليه سلوكياً فالمتعلمون المنظمون ذاتياً عندما يواجهون مهام دراسية يشتركون في حلقة متكررة من الانشطة المعرفية و يبدأون بتحليل المهمة الموجودة وتفسير متطلباتها بدلالات المعرفة والمعتقدات الموجودة، ثم يضعون اهدافاً متعلقة بالمهمة ليستعملوها قاعدة للاختيار والتعديل او حتى لتوليد استراتيجيات ملائمة لإنجاز غاياتهم، وبعد تنفيذ الاستراتيجية يراقبون تقدمهم نحو الهدف او الأهداف الموضوعية وبذلك يقومون بتغذية راجعة داخلية حول نجاح جهودهم فيعدلون من أساليب التعلم او طرائقه على أساس ادراكاتهم لتحقيق تقدم مستمر، وعندما يواجهون عائقاً او يصبحون مثبطي العزم والهمة يستشيرون دافعيتهم بصورة تكيفية ويستعملون استراتيجيات الإرادة والسيطرة لمواصلة العمل على المهمة، فقد توصل كل من (Schraw& Brooks,1998) من دراسة لهما الى ان طلبة الجامعة يستطيعون تحقيق تقدم متدرج في التنظيم الذاتي في مادتي الرياضيات والعلوم، إذ قاما باتباع خطة تضم اربع خطوات هي:

١- صرف وقت كاف أي بذل جهد للتعلم والمثابرة عندما يكون التعلم صعباً.

٢- تراكم قاعدة معرفية متكاملة.

٣- تطوير خزين من الاستراتيجيات الملائمة للفصل الدراسي الحالي.

٤- اعتقاد الطلبة بإمكانية نجاحهم بالخطوات (١، ٢، ٣) السابقة.

ان استعمال الخطة ذات الخطوات الأربع السابقة تساعد الطلبة على ان يصبحوا منظمين ذاتياً لا لأنها تعطيهم خطة واضحة وصريحة لتحسين نجاحهم في مادتي الرياضيات والعلوم بل لأنها تساعدهم على فهم العلاقة التكاملية بين المعرفة والاستراتيجية والدافعية (الهنداوي، ٢٠٠٣، ٦-٨)، ولكي يحقق الطالب لقب (منظم ذاتياً) كما يصفه Zimmerman فعليه ان يضم استعمال الاستراتيجيات المحددة لإنجاز الأهداف الدراسية على أساس ادراكات الفاعلية الذاتية وهؤلاء الطلبة يقومون شخصياً ببذل جهودهم الخاصة بهم وتوجيهها لاكتساب المعرفة والمهارات أكثر من الاعتماد على المعلمين والاباء او الأشخاص الاخرين في التعلم (Zimmerman,1989,333) كما أشار (Zimmerman,1990) الى الخصائص التي تميز المتعلم الذاتي انه واثق من نفسه، ويعمل بجد، ويمتلك الكثير من المصادر الثرية، ويتحمل المسؤولية، ومحترف ونشط في جمع المعلومات، ومثابر ومواظب ولديه المقدرة على ادارة احكام ذاتية مناسبة (Zimmerman,1990,158) ، وان التعلم المنظم ذاتياً لا يطبق تلقائياً في مجالات

دراسية ومواقف مختلفة بمجرد اكتسابه، فقد نجد الطلبة الذين يقومون بتنظيم ذاتي في موقف معين يمكن ان لا يقوموا به في موقف اخر على الرغم من الفوائد المعترف بها، وقد يكون التعلم المنظم ذاتياً مخصصاً بالمجال او متجاوزاً فالمؤدون الجيدون بمجال مخصص يعتمدون على أنواع مختلفة من المعرفة السابقة المتعلقة بذلك المجال، ولهذا يمكن ان يكون التنظيم الذاتي ناجحاً بشكل او بآخر ويواجه المتعلم مهام واقعية تطبيق (Boekaerts, 1997, 161) فأساليب التعلم المنظم ذاتياً لا يفتقدها الطلبة الضعفاء وحدهم وانما الطلبة الاذكياء ايضاً، فكم من الطلبة ذوي الذكاء العالي يواصلون ساعات طويلة من غير الوصول الى نتيجة تناسب ما بذلوه من جهد ووقت (الصريفى، ٢٠٠٨: ١٣) ، ويؤكد (N.D,Singh) ان التعلم المنظم ذاتياً يعتمد اساساً على الطالب الذي يتحمل كامل المسؤولية عن تعلمه، ويعطيه الفرصة لكي يكون قادراً على وضع اهداف تعليمية واقعية ويعمل على تحقيقها ويقرر المتعلم في نهاية الامر معالم نشاطاته، وما يحكم مستوى تقدمه هو السرعة والقدرة (الربيعي، ٢٠٠٤، ١٨) ويعد التعلم المنظم ذاتياً واحداً من ابرز الموضوعات التي تطرق اليها المنظرون والعلماء والمتخصصون في علم النفس التربوي في الوقت الراهن وتكمن أهمية التعلم المنظم ذاتياً في نوع الطالب الذي يسعى الى تكوينه فالمتعلم المنظم ذاتياً يمتلك القدرة على مراقبة أدائه وتحديد وتطبيق الاستراتيجيات المناسبة ويكون مدفوعاً من اجل التعلم، وعملية التنظيم الذاتي لاكتساب المعرفة والمهارة وحل المشكلات لاتعد خاصة للتعلم الفعال فقط بل تشكل ايضاً في الوقت نفسه وفي حد ذاتها هدفاً اساسياً عملية التعلم طويلة المدى وهي نظرية شاملة تؤكد فضلاً عن العمليات ما وراء المعرفية على عمليات الضبط والمراقبة الدافعية والوجدانية والسلوكية، وقد برز التعلم المنظم ذاتياً كواحد من المصطلحات المعرفية التي اولها الباحثون اهتماماً كبيراً كان لهذه الرؤية دور كبير في تطوير العملية التربوية، إذ يشير التعلم المنظم ذاتياً الى دمج المهارة مع الإرادة فالمتعلم المنظم ذاتياً يعرف كيف يتعلم ويكون مدفوعاً ذاتياً ويعرف امكانياته وحدوده وبناء على هذه المعرفة فهو يضبط وينظم عمليات التعلم ويعديلها لتلائم اهداف المهمة ويعديلها بناء على السياق لكي يحسن الأداء والمهارات خلال الممارسة (الهيلات وآخرون، ٢٠١٥: ٣٦٠-٣٦٢).

وتتلخص أهمية البحث الحالي بما يأتي :

- ١- تسعى الدراسة الى لفت الانتباه الى اهمية التنظيم الذاتي للتعلم وقدرتها في الذكاء الضمني تنعكس ايجابا على طالبات رياض الاطفال.
 - ٢- وتتبع اهمية الدراسة الحالية من اهمية التنظيم الذاتي لما له من دور فعال في تنمية الذكاء الضمني لدى الطلبة.
 - ٣- ان معرفة وتحديد مستوى التنظيم الذاتي للتعلم لدى الطلبة الجامعيين سيساعد المرشدين التربويين في المؤسسات التعليمية على وضع برامج ارشادية وعلاجية ان لزم الامر بهدف تحسين هذه القدرة عند المتعلمين في مختلف المراحل العمرية والدراسية .
- اما اهمية البحث التطبيقية فهي :

- ١) يوفر هذا البحث مقياساً للتنظيم الذاتي للتعلم الذي يمكن الاستفادة منه في بحوث اخرى .
- ٢) توظيف النتائج المستخلصة من البحث في وضع برامج انمائية لمساعدة الطالبات على اعتماد التنظيم الذاتي لديهن .

- أهداف البحث (Research Objective)

يهدف البحث الحالي التعرف :

التنظيم الذاتي للتعلم لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

- حدود البحث (Research Limitation)

- حدود بشرية :طالبات قسم رياض الأطفال .
- حدود زمانية : العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .
- حدود مكانية : جامعة بغداد كلية التربية للبنات .
- حدود نظرية : التنظيم الذاتي للتعلم .

- تحديد المصطلحات (Definition of the Terms):--

اولاً: التنظيم الذاتي للتعلم ،عرفها كل من:

- ١- (الزيات ، 1996) هو قدرة الفرد على التنظيم او الضبط الذاتي لسلوكه في علاقته بالمتغيرات البيئية المتداخلة في الموقف، أي تكيف سلوكه وبنائه المعرفي، وعملياته المعرفية البيئية بصورة متبادلة ومتفاعلة (الزيات، ١٩٩٦، ٣٦٥).
- ٢- (purdi,2003) "قدرة الطالب على وضع الهدف والتخطيط والاحتفاظ بالسجلات والمراقبة والتسميع والحفظ وطلب المساعدة الاجتماعية) (داود وآخرون، ٢٠٢١).

٣- (الجراح , ٢٠١٠): هي قدرة الطالب على وضع الأهداف والتخطيط لعملية التعلم والاحتفاظ بالسجلات التعليمية وحفظها وطلب المساعدة الاجتماعية من الآخرين. (الجراح , ٢٠١٠ : ٣٣٩)

٤- (عيسى, ٢٠١٨) بأنه العملية التي تساعد الطلبة على إدارة أفكارهم وسلوكياتهم وفعالهم من اجل التنقل بنجاح خبراتهم التعليمية (Zimmeman,2000;91)التعريف النظري للتنظيم الذاتي للتعلم :تبنت الباحثة تعريف بوردي (purdi,2003)كونها تبنت المقياس لقياس التنظيم الذاتي للتعلم لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

التعريف الإجرائي للتنظيم الذاتي للتعلم : هو الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة من خلال اجابتها على مقياس التنظيم الذاتي للتعلم المستخدم في البحث الحالي .

ثانياً : طالبات رياض الأطفال وهن اللواتي اتمنن الدراسة الاعدادية وتم قبولهن في قسم رياض الاطفال وتمنح لهن شهادة البكالوريوس في رياض اطفال (داود وآخرون , ٢٠٢١ : ٣٧) .

الفصل الثاني

اولا : اطار نظري

التنظيم الذاتي للتعلم ويعد التنظيم الذاتي من العمليات المهمة في تذكر المعلومات التي تبدو غير مترابطة ومفهومة لان هذه العمليات تساعد في تنظيم المعلومات , وان تنظيم التنظيم الذاتي الذي يتم استغلاله بشكل جيد يعد هدفا فعالا لاستدعاء المعلومات المنظمة.(العتوم,٢٠٠٤:٢٠٨)ويرى زيمرمان ان التنظيم الذاتي يجري بأسلوب تبادلي بين المحددات الشخصية(الذات) والسلوكية البيئية , ويحدث التنظيم تبعاً لدرجة استخدام المتعلم للعمليات الذاتية في الضبط والتوجيه والتنظيم (zemmerman,1989;48) , ويرى باندورا ان الافراد يعملون على تنظيم سلوكياتهم وتحديد الية تنفيذها في ضوء النتائج التي يتوقعون تحقيقها (الزغول, ٢٠٠٣:١٢٩)وطبقاً لرأي Bandura فان سلوك الفرد يتأثر بالمعايير المتعلمة التي حددها لنفسه فيقول لو ان تصرفاتنا تحددت بناء على التدعيم او العقاب الخارجي فقط فان الناس سيتصرفون مثل دورات الرياح او طواحين الهواء (Wether Vanes) وينتقلون دائماً في اتجاهات متضاربة حتى يتوقفوا مع التأثيرات الواقعة عليهم في الحال ,ولكن ما يحدث فعلياً ان الناس يضعون مستويات معينة لسلوكهم ويستجيبون لأفعالهم بطرائق تتضمن تعزيز او عقاب الذات (Bandura,1978,197), وعلى سبيل المثال فإن المؤلفين الذين يحاولون إخفاء اخطائهم عن الاخرين يمدحون ويعززون ذاتهم في كل جملة مرات عدة حتى يحققوا هذا المعيار , حينئذ يكافئون انفسهم بالرضا عن الذات والاعتزاز بالنفس, كلما كان المعيار واضحاً ودقيقاً كلما زادت مراجعة الفرد لنفسه واجتهاد في ذلك , ويصبح اكثر نقداً لذاته او قد يصبح غير قادر على اكمال عمله ,ويؤكد Bandura ان ملاحظة السلوك غالباً ما تكون أكثر أهمية من التعليمات اللفظية في تأثيرها في معايير و اخلاق الأطفال, وان الناس يختلفون في اغلب الأحيان في المعايير التي يكونونها, لانهم لا يأخذون بشكل مطلق جميع معايير السلوك المعروفة فيضعف بذلك اثر النمذجة في تطوير معاييرهم الشخصية وبدلاً من ذلك تعتمد المعايير الداخلية على درجة رغبة الفرد للأنموذج, وقيمة النشاط المقدم, وفهم الفرد درجة التحكم بسلوكه ويمكن ان يحفظ السلوك المقبول اجتماعياً داخلياً من خلال عملية التنظيم الذاتي. (Bandura,1978,20)ويضم تنظيم الذات ثلاث عمليات او مهارات رئيسة هي: الملاحظة الذاتية و المحاكمة الذاتية, وردود الأفعال الذاتية, وهذه العمليات الفرعية متعلقة بالأداء ويفترض Bandura انها تتفاعل مع بعضها بأسلوب تبادلي مثل الاصغاء الى شريط (سمعي) لكلام شخص عن نفسه (ملاحظة ذاتية) يفترض انها تؤثر في الاحكام الذاتية للتقدم في اكتساب مهارة بلاغية وهذه بدورها أي (الاحكام الذاتية) تحدد الرغبة اللاحقة للفرد لمواصلة هذه الممارسة التعليمية وهذه الاستجابة الذاتية (رد الفعل الذاتي) ,ان عملية الملاحظة الذاتية والمحاكمة الذاتية تساعدان عملية التنظيم الذاتي لكلام الطلبة او حديثهم عند اندماجها سوية (Bandura,1986,29).

صفات الافراد المنظمين ذاتياً: اكد زيمرمان على وجود مجموعة من الصفات والخصائص التي يتميز بها الافراد المنظمون ذاتياً وهي:

١- واثقون بأنفسهم ولديهم القدرة على التغلب على الصعاب التي تواجههم .

٢- يظهرون اصرارا قويا في التعلم خاصة عند مواجهة الفشل.

٣- بأمكانهم اتقان المهام التي يواجهونها.

٤- يسهل عليهم القيام بالتقويم الذاتي لأدائهم .

٥- لديهم القدرة على فهم انفسهم وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في شخصيتهم.

٦- لديهم القدرة على تحديد استراتيجيات واضحة لنجاز اهدافهم.

٧- مندفعون ذاتياً.

٨- لديهم القدرة على حفظ المعلومات واسترجاعها , والقدرة على خوض المهمات.

٩- يضعون اهداف مستقبلية لمستوى العمل (Zimmerman,1989;337) و ترى نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning theory) ل Bandura ان التفاعلات بين العوامل السلوكية والشخصية الداخلية والمؤثرات البيئية كلها تعمل كمحددات متشابكة مع بعضها البعض (Bandura,1978,145-146). وطبقاً للنظرية المعرفية الاجتماعية فان التعلم المنظم ذاتياً لا يتحدد فقط بالعمليات الشخصية ولكن هذه العمليات من المفترض ان تتأثر بالأحداث السلوكية والبيئية بطريقة تبادلية , وهذه التبادلية لا تعني التماثل في القوى او في نمذجة التأثيرات ثنائية الاتجاه فالتأثيرات البيئية قد تكون اقوى من التأثيرات السلوكية، او الشخصية في بعض السياقات والقوة النسبية والنمذجة المؤقتة للسببية التبادلية بين المؤثرات الشخصية والبيئية والسلوكية يمكن ان تتغير من خلال:

أ- لجهود الشخصية" للتنظيم الذاتي".

ب- نواتج (الأداء السلوكي).

ج - التغيرات في السياق البيئي (Zimmerman,1989,330).

وبالرغم من ان التعلم المنظم ذاتياً لا يعد مهارة تتطور تلقائياً كلما تقدم الافراد في العمر وايضاً لا يتم اكتسابه بشكل سلبي خلال التفاعلات البيئية، وبالرغم من ان التعلم المحدد قد يكون في حاجة الى ان ينظم ذاتياً، فأن هناك عمليات متعددة للتعلم المنظم ذاتياً تتأثر بنمو الافراد، كما يوجد عدد من التغيرات النمائية والتي يبدو انها لا تؤثر في التعلم المنظم ذاتياً مثل الفروق العمرية في القدرة على فهم اللغة والاساس المعرفي، والقدرة على عمل مقارنات اجتماعية (السيد، ٢٠٠٩، ١٣٦). النظرية التي فسرت التعلم المنظم ذاتياً بدأت نظريات التعلم الذاتي ونماذجه من مطلع الثمانينات من القرن العشرين في جهود توضح ماذا يجب على المتعلم القيام به من اجل النجاح في التعلم; BOekaerts,pintrich,1997 (161-186).

اولاً : - نظرية زيمرمان (Zimmerman,1981) تأسيساً على نظرية (Bandura) للتعلم المنظم ذاتياً اقترح (Zimmerman,1989) صيغة ثلاثية لتفسير التعلم المدرسي "المنظم ذاتياً /تضم تحليلاً ثلاثياً للعمليات المكونة له وافترض وجود سببية بين التأثيرات الثلاثة (الشخصية، والسلوكية، والبيئية) هذه النظرة الثلاثية للتوظيف تجعل الباحثين الذين يبحثون عن فهم التعلم المنظم ذاتياً اكثر حساسية لتأثير التنويعات في السياق المحتوى والخبرة الشخصية (Zimmerman, 1989, 331). وطبقاً لذلك لم يكن "التعلم المنظم ذاتياً" للطلبة حالة مطلقة للتوظيف، بل حالة تنوع على وفق السياق المدرسي والجهود، الشخصية للتنظيم الذاتي ونتائج الأداء السلوكي ويفترض من المتعلمين المنظمين ذاتياً انهم يعون تأثير البيئة بصورة غير صريحة (ضمنية) وبصورة سلوكية خلال اكتساب او معرفة الكيفية التي تحسن تلك البيئة باستعمال استراتيجيات متنوعة (Zimmerman& Martinz-pons,1990,51), وزيادة على ذلك اظهر الطلبة ذو الفاعلية الذاتية العالية استراتيجيات تعلم لها نوعية افضل بمراقبة ذاتية اكثر لتعلمهم مقارنة ذلك مع الطلبة المنخفضي الفاعلية الذاتية ثم ان ادراك الطلبة للفاعلية الذاتية مرتبط ايجابياً بنتائج التعلم مثل اختيار المهمة والإصرار عليها واكتساب المهارة والتحصيل الدراسي (Zimmerman,1986, 310).

ثانياً: نظرية ماكينبوم وأسارنو (Meichenbaum&Asarnow,1979) ذهبت هذه النظرية إلى الرأي الذي يقول ان التنظيم الذاتي المعرفي يعمل بواسطة التعليمات الذاتية والتحدث الذاتي، ويشير الحديث الذاتي إلى حالة من ظاهرة الكلام التي تملك وظيفة منظمة ذاتياً، ولا يمكننا نعبّر عن صراحة اجتماعية بمعنى آخر يكون الحديث الذاتي موجهاً من الفرد لنفسه هو ليس موجهاً للآخرين -Meichenbaum&Asarnow,1979;21 (22) (ابورباش، ٢٠٠٧:٣٥٤) ويوضح هاملتون، وجاتالا (Hamilton&Ghatala,1994) تصنيف فيكوتسكي (Vegotsky) للحديث الذاتي الداخلي للاندماج في المهمة، الذي يعمل على زيادة التحكم في المهام واستراتيجيات تأديتها بحيث لا يكفي بمجرد إكساب الطلبة المعلومات الضرورية عن المهام والاستراتيجيات الملائمة، بل أن يصل المتعلمون إلى كيفية التحكم في الانتباه والتعلم والذاكرة، والحديث الداخلي للاندماج في الذات الذي يعمل على تحسين الضبط والتحكم الذاتي للمتعلم حول معارفه وعملياته المعرفية من خلال التواصل الذاتي (عبدالفتاح، ٢٠٠٥:١٢٦).

ثالثاً: نظرية التنظيم الذاتي لـ (باندورا , ١٩٧٧-١٩٨٦)

يفترض (باندورا) ان لهذه النظرية ثلاث عمليات معرفية اجتماعية هي :

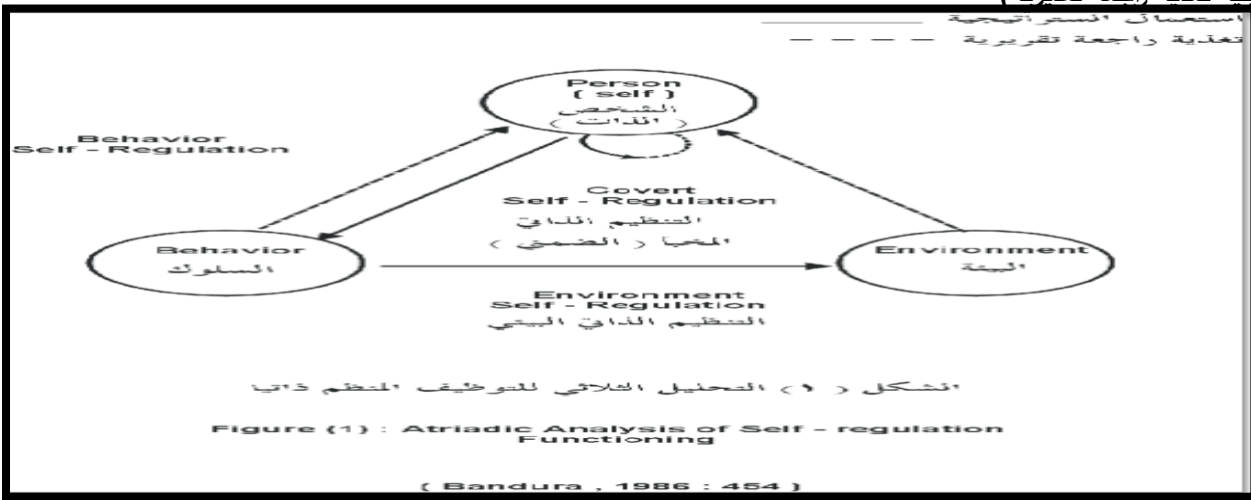
أ- (التبادلية الثلاثية Trildic Reciprocality) .

ب- (الفاعلية الذاتية Self- Efficacy) .

ج- (العمليات الفرعية ,التنظيم الذاتي " Subprocesses in Self-Regulation) .

أ- التبادلية الثلاثية :تفترض هذه النظرية المقترحة للتعلم المنظم ذاتيا (كما وصفها باندورا) وجود علاقة سببية تبادلية بين العمليات المؤثرة الثلاثة (الشخصية Personal) و(السلوك Behavior) و(البيئة Environment)فالتعلم المنظم ذاتيا يصل الى الدرجة التي يستطيع فيها الطالب استعمال عمليات ذاتية (شخصيه) للقيام بتنظيم السلوك وبيئة التعلم استراتيجيا . فخلاصة الصيغة النهائية كما بينهما (باندورا) بقوله " ان السلوك حصيلة المصادر المنظمة ذاتيا والمصادر الخارجية التي لها تأثير فالتنظيم الذاتي السلوكي لطالب ما يأتي من استعماله التوافق البيئي (انسجامه مع البيئة وتعديلها) واستراتيجية التقويم الذاتي ، يعطي معلومات حول الدقة (مثل مراجعة الواجب البيئي) ثم الى أي مدى يجب ان تستمر مراجعة حلقة التغذية الراجعة ؟هذا التصوير يتم البدء به ذاتيا (أي من الشخص) وينفذ من خلال استعمال الاستراتيجية وتنظيمها بإدراكات الفاعلية الذاتية ، ولهذا تستخدم الفاعلية الذاتية مثل المنظم الحراري لتنظيم الجهود الاستراتيجية لاكتساب المهارة والمعرفة بحلقة التغذية الراجعة ، كما في الشكل (١) الشكل (١)

(استعمال استراتيجية تغذية راجعة تقديرية)



أما التنظيم الذاتي البيئي فيتكون من تسلسل سلوكي متداخل باستجابات مثل تنظيم جو دراسي هادئ لاكمال الواجب البيئي المدرسي في البيت وتغيير نمط الغرفة مثل إنهاء الضوضاء وتنظيم الإضاءة وتنظيم مكان الكتابة ٠٠٠٠٠٠ الخ)ومن الشكل (١) نلاحظ أيضا في التنظيم الذاتي الشخصي المخبأ ان العمليات الشخصية المخبأة لشخص ما تؤثر بصورة متبادلة بعضها في البعض الآخر ولاسيما تأثيرات العمليات ما وراء المعرفية في العمليات الشخصية الأخرى مثل قواعد المعرفة وأشار (باندورا) إلى أن العمليات التي تتفاعل بصورة متبادلة هي وعمليات اخرى ضمن مجال ثلاثي معين وهي ذات تأثير متبادل ، وافترض ان القوة النسبية والزمنية للسببية المتبادلة للتأثيرات الثلاثة يمكن تغييرها لو ان مراهقا يكافح ليحفظ عن ظهر قلب أسماء العظام في فصل لتشريح جسم الإنسان (درس العلوم) أمكن ان تتحسن ذاكرته في قرار القيام بالتسجيل الذاتي لاسماء العظام التي ينساها ، وهذه تتمثل بالجهود الشخصية ، ونتائج الأداء السلوكي (المذكورة أعلاه) ، او البحث عن طالب اخر يحفظ معه بصورة مشتركة قائمة بأسماء العظام ، وهذا يمثل التغيرات في السياق البيئي (Bandura,1986;455).

ب- الفاعلية الذاتية :وهي ادراك الفرد قابليته في تنظيم الأفعال الضرورية وتنفيذها للحصول على الأداء المخصص لمهارة او مهمات معينة وتشير أيضا الى حكم الأفراد لقابلياتهم نحو مهمة معينة .

ج- العمليات الفرعية (الثانوية) للتنظيم الذاتي ويضم التنظيم الذاتي ثلاث عمليات هي الملاحظة الذاتية ، والحكم الذاتي ، وردود الأفعال الذاتية وهذه العملية الفرعية متعلقة بالأداء ، ويفترض (باندورا) انها تتفاعل بعضها والبعض الآخر بأسلوب تبادلي مثل الإصغاء الى شريط (سمعي) لكلام شخص ما عن نفسه (ملاحظة ذاتية) يفترض انها تؤثر في الاحكام الذاتية للتقدم في اكتساب مهارة بلاغية وهذه بدورها أي (الاحكام الذاتية) تحدد الرغبة اللاحقة للفرد لمواصلة هذه الممارسة التعليمية وهي (رد الفعل الذاتي) (Bandura,1986;29) ، والدليل على أهمية هذه الأنواع الثلاثة للعمليات المنظمة ذاتيا في سلوك الطالب او إنجازها هي دراسة (ماس وكراتوجويل (Mace & Kratochwill,1985) التي استهدفت تأثيرات شكل واحد للملاحظة الذاتية وشكلين للحكم الذاتي في الطلاقة اللفظية لطلبة الجامعة، وجد الدارس ان عمليات الملاحظة الذاتية والحكم الذاتي يسهلان عملية التنظيم الذاتي لكلام الطلبة او حديثهم عند اندماجها سوية (Mace & Kratochwill,1985;323-343).

العناصر المحددة للتعلم المنظم ذاتيا عند (باندورا) من بين الأنواع الثلاثة للعمليات المعرفية الاجتماعية التي لها اثر في التعلم المنظم ذاتيا نجد ان الفاعلية الذاتية تعد تأثيرا شخصيا أساسيا والملاحظة الذاتية والحكم الذاتي وردود الأفعال الذاتية تم توضيحها على أنها أنواع رئيسة للأداء السلوكي أما التأثيرات البيئية فقد تم استنتاج نوعين رئيسيين - بشكل تقريبي- هما السياق المادي والخبرة الاجتماعية ، وبحسب النظرية المعرفية الاجتماعية نجد ان الأنواع الثلاثة الرئيسية للتأثيرات (السلوكية والشخصية والبيئية) هي أنواع مستقلة وهي التي تحدد عناصر التعلم المنظم ذاتيا وتضم التأثيرات الشخصية (الذاتية) ادراكات الفاعلية الذاتية لطالب ما تعتمد جزئيا على كل نوع من الأنواع الأربعة الآتية للتأثيرات الشخصية وهي :

١- معرفة الطالب .

٢- العمليات ما وراء المعرفية .

٣- الأهداف .

٤- الوجدان (مشاعر الطالب)

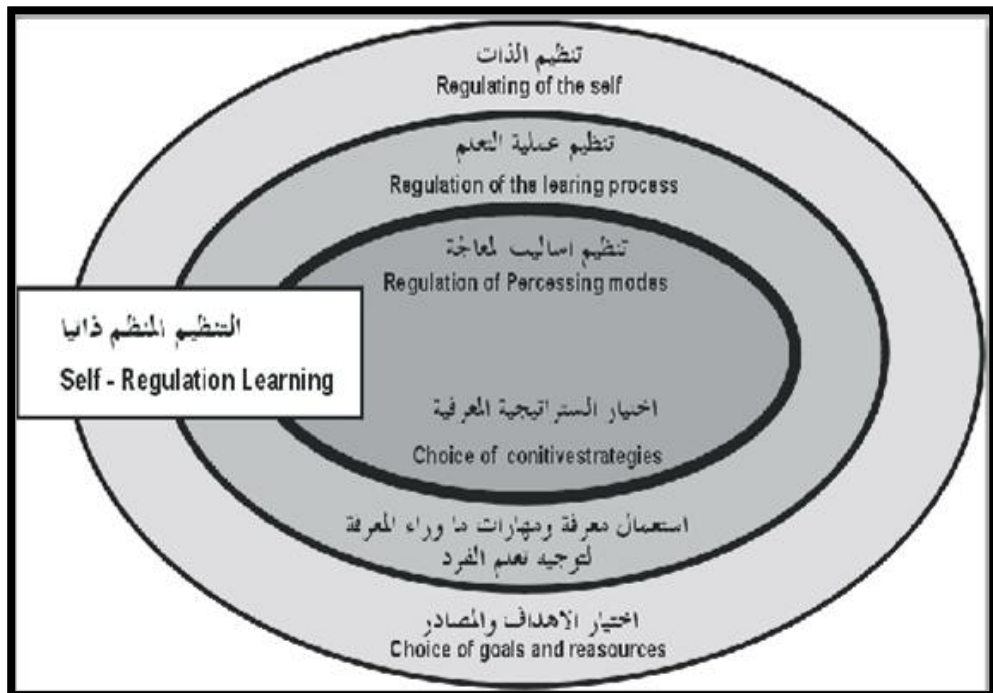
فالمعرفة تنقسم الى :

أ-المعرفة الصريحة وتنظم طبقا الى بنائها اللفظي المتدرج (المتسلسل) الموجود أصلا لها .

ب- المعرفة الشرطية وتشير الى معرفة (متى When) و (اين Where) و (لماذا Why) وتكون الاستراتيجيات فعالة (مؤثرة) .

ج- المعرفة الإجرائية وتنظم حول الأحوال والأفعال والنتائج لكل المرتبطة بالفعل (الهدف الحالي) وتأخذ شكل الاستراتيجيات وكيفية استعمالها اما العمليات ما وراء المعرفية فان اكتساب مهارات التنظيم الذاتي للتعلم لا يعتمد على معرفتهم بالاستراتيجيات ولكن يعتمد على عمليات اتخاذ القرار ما وراء المعرفي ونتائج الأداء (التغذية الراجعة)، فتحليل المهمة او التخطيط في التنظيم الذاتي يصف العمليات القرارية لاختيار المهمات المنظمة ذاتيا وتغييرها فاتخاذ القرار ما وراء المعرفي يعتمد على الأهداف البعيدة الأمد للمتعلمين . ولتحقيق الوصول إليها لابد من تضمينها أهدافا متوسطة الأمد على أساس الخصوصية (أهداف خاصة) ومستوى الصعوبة ، ووقت الحدوث فالخصوصية بالأهداف يزيد من الدافعية والتعلم . وتحديد مستوى أهداف متوسطة الصعوبة ، ووضع أهداف قريبة الحدوث (Bandura,1986;347)ومرة أخرى عادت (بوكارتس) التي كانت باستمرار تهتم بالاعتماد المتبادل على المكونات الفردية للتنظيم الذاتي وذكرت ان أي نقص او عيب للمعرفة في جزء واحد من أنموذجها السابق سوف يعرقل او يمنع التعلم المنظم ذاتيا لتكتب مقالة لاحقة عام ١٩٩٩ تستغني عن التقسيم الصارم ، بتقسيم ايسر منه كما يظهر بالشكل (٢)

الشكل (٢) (التنظيم المنظم ذاتياً)



ويختص برود فعل الطلبة الانفعالية على المهمة فيتمثل بسؤال : كيف اشعر تجاه هذه المهمة ؟ . وفي سياق التعلم المدرسي تظهر ردود الفعل بشكل قلق الامتحان (Pintrich & DeGroot,1990;34)..

ثانيا : دراسات سابقة:

دراسات تناولت التنظيم الذاتي للتعلم :

اولاً : الدراسات العربية

١-دراسة (الوطبان ٢٠٠٦)مهارات ما وراء المعرفة لدى مرتفعي ومنخفضي الفاعلية الذاتية من طلاب جامعة القصيم استهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من مستوى فاعلية الذات العامة (مرتفعة مقابل منخفضة) ومهارات التعلم المنظم ذاتياً التي تتمثل في مهارة تحديد الأهداف والخطة ومهارة التحكم والمراقبة ومهارة التقويم الذاتي لدى طلاب الجامعة .وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٩) طالباً من طلبة كلية العلوم العربية والاجتماعية في جامعة القصيم . وتم تطبيق مقياسين على أفراد العينة كان الأول منهما لقياس مهارات التعلم المنظم ذاتياً والآخر لقياس الفاعلية الذاتية العامة، وأظهرت النتائج: تفوق الطلاب مرتفعي الفاعلية الذاتية على منخفضي الفاعلية الذاتية في مهارة تحديد الأهداف ووضع الخطط و تفوق الطلاب مرتفعي الفاعلية الذاتية على منخفضي الفاعلية الذاتية في مهارة التحكم والمراقبة، وتفوق الطلاب مرتفعي الفاعلية الذاتية على منخفضي الفاعلية في مهارة التقويم الذاتي للتعلم (الوطبان ٢٠٠٦ :٦٦-٨٠) .

٢- داود وآخرون (٢٠٢١)التنظيم الذاتي للتعلم وعلاقته بالذكاء الضمني لدى طالبات قسم رياض الاطفال

استهدفت الدراسة التعرف على :

١- التنظيم الذاتي للتعلم لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

٢- دلالة الفروق الاحصائية في التنظيم الذاتي للتعلم وفق المرحلة الدراسية (الاولى،الثانية،الثالثة،الرابعة).

٣- الذكاء الضمني لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

٤- دلالة الفروق الاحصائية في الذكاء الضمني وفق المرحلة الدراسية (الاولى، الثانية، الثالثة،الرابعة)

٥- طبيعة العلاقة الارتباطية بين التنظيم الذاتي للتعلم و الذكاء الضمني لدى طالبات قسم رياض الاطفال.ومن أجل تحقيق أهداف البحث الحالي فقد تبنت الباحثة مقياس التنظيم الذاتي للتعلم ل (purdi,2003) والذي قام بتعديله على البيئة العربية (احمد ،٢٠٠٧)وقد تكون من اربعة مجالات هي وضع الهدف والتخطيط ،والاحتفاظ بالسجلات والمراقبة ، والتسميع والحفظ ، وطلب المساعدة الاجتماعية . وقد تكون المقياس من ٢٨ فقرة موزعة على المجالات الاربعة بمعدل سبع فقرات للمجال الواحد ،وقد تم التحقق من صلاحية فقرات المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال رياض الاطفال والعلوم التربوية والنفسية ،اضافة الى اجراء تحليل الفقرات باسلوبى المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وقد حصلت فقرات المقياس على معامل ثبات بطريقة اعادة الاختبار قدره (٠,٧٩) درجة وبطريقة الفا كرونباخ بلغ معامل الثبات ٠,٧٥ درجة وبذلك فقد بلغ عدد فقرات مقياس التنظيم الذاتي للتعلم بصورته النهائية (٢٨ فقرة) كم اقامت الباحثة بأعداد مقياس الذكاء الضمني بالاعتماد على نظرية (ديوك ٢٠٠٠) والذي اشارت انه الذكاء الضمني يتكون من مجالين هما الذكاء الضمني الثابت والذكاء الضمني النمائي ،وقد تم استخراج الصدق والثبات للمقياس اذ بلغ الثبات بطريقة اعادة الاختبار (٠,٨٣٢) وبطريقة الفا كرونباخ (٠,٧٠) .وقد بلغ عدد فقرات المقياس ٢٩ فقرة موزعة على مجالين بمعدل ١٤ فقرة على مجال الذكاء الضمني الثابت و ١٥ فقرة على مجال الذكاء الضمني النمائي. وقد تم تطبيق الاداتين على عينة بلغت (٣٥٠) طالبة من قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة الدراسة ، ولذلك فقد تم اجراء بعض التحليلات الاحصائية ، من اجل الاجابة على اسئلة الدراسة واستخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة الارتباط بيرسون ، واختبار t لعينتين مستقلتين ، وذلك من خلال استخدام البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية :

١- تمتع الطالبات في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية قسم رياض الاطفال بالتنظيم الذاتي للتعلم.

٢- هناك فروق في التنظيم الذاتي للتعلم بين متوسط درجات المرحلة الاولى ومتوسط درجات المرحلة الثانية وهذا الفرق لصالح متوسط درجات المرحلة الاولى حيث كان الفرق بين المتوسطين اكبر من قيمة شيفيه المحسوبة ، كما يوجد هناك فرق بين متوسط درجات المرحلة الاولى ومتوسط درجات المرحلة الثالثة وهذا الفرق لصالح المرحلة الاولى ، بينما لم يوجد هناك فروق بين متوسط المقارنات الاخرى .

- ٣- تمتع الطالبات في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية قسم رياض الاطفال بالذكاء الضمني .
 ٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الضمني وفق متغير المرحلة الدراسية (الاولى والثانية والثالثة والرابعة) .
 ٥- العلاقة ضعيفة بين التنظيم الذاتي للتعلم والذكاء الضمني لدى طالبات قسم رياض الاطفال (داود وآخرون, ٢٠٢١) .
 ثانياً :الدراسات الاجنبية :

١- دراسة (زيمرمانومارتينز-بونز 1990 Zimmerman & Martinez-Pons)

اختلافات الطلبة في التنظيم الذاتي للتعلم المرتبطة بالجنس والمرحلة والموهبة بالفعالية الذاتية لدى الطلبة استهدفت دراستهما التطورية بمدينة نيويورك معرفة اختلافات الطلبة في التنظيم الذاتي للتعلم المرتبطة بالجنس والمرحلة والموهبة بالفعالية الذاتية واستعمال الاستراتيجية .وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبا وطالبة وبالعدد نفسه لكلا الجنسين ، وبواقع (٣٠) طالبا لكل مرحلة من المراحل الخامسة والثامنة والحادية عشرة في ثلاث مدارس اعتيادية ومدرسة للموهوبين ومن الطبقة المتوسطة ، اذ طلب منهم وصف (١٤) استراتيجية تؤدي الى التعلم المنظم ذاتيا خلال إكمالهم الواجب واستعدادهم للامتحان وعند دراستهم البنائية وتقدير فاعليتهم اللفظية و الرياضياتية ، واستخدم تحليل التباين الثلاثي (٣×٢×٢) والمقارنات المتعددة واختبار الكفاية الرياضياتية واللفظية . وظهرت النتائج تفوق طلبة المرحلتين الثامنة والحادية عشرة على المرحلة الخامسة على مقياس التنظيم الذاتي للتعلم وتفوق الذكور على الإناث في الفاعلية اللفظية ، وتفوق الإناث على الذكور في البناء البيئي والاحتفاظ بسجلات يومية وتحديد الأهداف او التخطيط واستعمالهن للاستراتيجيات المنظمة اكثر من الذكور وبدلالة إحصائية . أما الموهوبون فقد استخدموا الاستراتيجيات المؤدية للتنظيم الذاتي بشدة واطهروا كفاية لفظية و رياضياتية اكثر من أقرانهم الاعتياديين Zimmerman & Martines- (Pons,1990 :51-59).

٢- دراسته ولترز (Wolters, 1999) تنظيم مستوى الدافعية وعلاقته باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب مرحلة الجامعة استهدفت الدراسة الوقوف على طبيعة العلاقة بين تنظيم مستوى الدافعية لدى طلاب المرحلة الجامعية واستعمالهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً المتباينة مثل الجهد والأداء الفصلي المدرسي. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٨) طالبه من طلبة الجامعة والذين استجابوا على قائمة العبارات التي صُممت لتقدير خمس استراتيجيات لتنظيم المستوى الدافعي. وخلصت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين استراتيجية التنظيم الذاتي للتعلم والمعدل التراكمي للطلاب بفرعها العلمي والأدبي (Wolters, 1999:92).

الفصل الثالث أولاً : منهج البحث

اتبع في البحث الحالي المنهج الوصفي بهدف التعرف على التنظيم الذاتي للتعلم لدى طالبات قسم رياض الاطفال في جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

ثانياً : مجتمع البحث **Research Population** يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر والتي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة ومكاوي، ١٩٩٢:١٥٩)،، وقد تألف مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الاطفال كلية التربية للبنات جامعة بغداد للعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤) البالغ عددهم (٣٣٤) طالبة موزعين على اربعة مراحل بواقع (٩٣) طالبة للمرحلة الاولى و (٦٠) طالبة للمرحلة الثانية و (٨٧) طالبة للمرحلة الثالثة و (٩٤) طالبة للمرحلة الرابعة .

ثالثاً: عينة البحث **Research Sample** ويقصد بالعينة اختيار جزء من مجتمع البحث بحيث يمثل هذا الجزء المجتمع تمثيلاً كاملاً في جميع الخصائص (الخطيب , ١٩٨٥ : ٣٩) .

أ- عينة البحث الأساسية لمقياس التنظيم الذاتي للتعلم: لصعوبة دراسة جميع افراد المجتمع ،لذا اختارت الباحثة عينة مؤلفة من (٦٧) طالبة بالطريقة العشوائية ، بواقع (١٨) للمرحلة الاولى و (١٤) للمرحلة الثانية و (١٨) للمرحلة الثالث و(١٧) للمرحلة الرابعة ممثلة للمجتمع الاصلي حسب الاسلوب الرياضي في اختيار عينه البحث حيث اعتمدت نسبة (٢٠) % من المجتمع الاصلي وتم الاستعانة بالطالبات للإجابة على المقياس والجدول (١) يوضح ذلك:الجدول (١) عينة البحث الأساسية

ت	المرحلة الدراسية	عدد الطالبات
١	المرحلة الاولى	١٨
٢	المرحلة الثانية	١٤
٣	المرحلة الثالثة	١٨

٤	المرحلة الرابعة	١٧
المجموع	٤	٦٧

ب. عينة بناء مقياس التنظيم الذاتي للتعلم (عينة التحليل الاحصائي):

تشير نانلي (١٩٧٥) الى أن الحد الأدنى المسموح به هو (٥) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس (Nunnally, 1970; 15) وعليه اخذ لكل فقرة (٥) طالبات فتكون عينة التحليل الاحصائي (١٠٠) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال . وعليه اختارت الباحثة عينة عشوائية بلغت (١٠٠) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال من كلية التربية للبنات للحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرة لتحليلها احصائياً .

القيمة الجدولية	القيمة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينات	الفقرة
1.96 ١٩٦	5.629	0.55726	2.1852	27	1 المجموعة العليا
		0.55470	1.3333	27	المجموعة الدنيا
	2.738	0.56488	2.6296	27	2 المجموعة العليا
		0.71810	2.1481	27	المجموعة الدنيا
	5.574	0.49210	2.6296	27	3 المجموعة العليا
		0.79169	1.6296	27	المجموعة الدنيا
	5.861	.50071	2.5926	27	4 المجموعة العليا
		.60858	1.7037	27	المجموعة الدنيا
	5.986	.49210	2.6296	27	5 المجموعة العليا
		.59437	1.7407	27	المجموعة الدنيا
	4.198	.55470	2.6667	27	6 المجموعة العليا
		.72991	1.9259	27	المجموعة الدنيا
	4.856	.32026	2.8889	27	7 المجموعة العليا
		.68146	2.1852	27	المجموعة الدنيا
	5.037	.60858	2.2963	27	8 المجموعة العليا
		.57981	1.4815	27	المجموعة الدنيا
	4.298	.50918	2.5185	27	9 المجموعة العليا
		.68146	1.8148	27	المجموعة الدنيا

5.633	.56488	2.6296	27	المجموعة العليا	10
	.59437	1.7407	27	المجموعة الدنيا	
5.894	.42366	2.7778	27	المجموعة العليا	11
	.73574	1.8148	27	المجموعة الدنيا	
5.222	.81824	2.1481	27	المجموعة العليا	12
	.42366	1.2222	27	المجموعة الدنيا	
3.524	.55470	2.6667	27	المجموعة العليا	13
	.67516	2.0741	27	المجموعة الدنيا	
4.669	.46532	2.7037	27	المجموعة العليا	14
	.72991	1.9259	27	المجموعة الدنيا	
4.489	.39585	2.8148	27	المجموعة العليا	15
	.66238	2.1481	27	المجموعة الدنيا	
7.758	.26688	2.9259	27	المجموعة العليا	16
	.58714	1.9630	27	المجموعة الدنيا	
4.136	.32026	2.8889	27	المجموعة العليا	17
	.62017	2.3333	27	المجموعة الدنيا	
4.462	.32026	2.8889	27	المجموعة العليا	18
	.84732	2.1111	27	المجموعة الدنيا	

4.469	.36201	2.8519	27	المجموعة العليا	19
	.82862	2.0741	27	المجموعة الدنيا	
5.695	.19245	2.9630	27	المجموعة العليا	20
	.71810	2.1481	27	المجموعة الدنيا	
6.487	.36201	2.8519	27	المجموعة العليا	21
	.81300	1.7407	27	المجموعة الدنيا	
7.211	.55470	2.6667	27	المجموعة العليا	22
	.57735	1.5556	27	المجموعة الدنيا	
4.425	.36201	2.8519	27	المجموعة العليا	23
	.59437	2.2593	27	المجموعة الدنيا	
4.742	.75107	2.5556	27	المجموعة العليا	24
	.62017	1.6667	27	المجموعة الدنيا	
4.770	.55470	2.6667	27	المجموعة العليا	25
	.64051	1.8889	27	المجموعة الدنيا	
5.222	.50637	2.7778	27	المجموعة العليا	26
	.76980	1.8519	27	المجموعة الدنيا	
6.375	.60858	2.7037	27	المجموعة العليا	27
	.62929	1.6296	27	المجموعة الدنيا	

	4.380	.60858	2.7037	27	المجموعة العليا	28
		.75107	1.8889	27	المجموعة الدنيا	

رابعاً: اداة البحث (Research Tools): مقياس التنظيم الذاتي للتعلم

ولغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني واعداد مقياس التنظيم الذاتي للتعلم .

-خطوات إعداد مقياس التنظيم الذاتي للتعلم: لتحقيق هدف البحث المتعلق بتعرف التنظيم الذاتي للتعلم لدى طالبات قسم رياض الاطفال اعتمدت الباحثة مقياس، والمبني اساساً على نظرية (bandura, 1986) حيث قام احمد (٢٠٠٧) بترجمته وتقنيته على البيئة العراقية ويتكون المقياس من (٢٨) فقرة .و قد اعتمدت الباحثة مقياس (Puri,2003) للأسباب الآتية :

١- أنه من المقاييس التي تتلاءم مع مجتمع البحث الحالي الذي يمثل طالبات قسم رياض الاطفال. اذ اعد المقياس لهذا المجتمع.

٢- أنه من المقاييس التي تتلاءم مع هدف البحث .

٣- يعد من المقاييس التي عولجت بمدة ليست بالبعيدة بالمعالجات الاحصائية عام (٢٠٠٧) حيث قامت الباحثة بتبني واعداد (٢٨) فقرة في إعداد فقرات المقياس.

-إعداد تعليمات المقياس عند إعداد تعليمات المقياس راعت الباحثة أن تكون واضحة المعنى وسهلة التطبيق ولا تكون طويلة ومملة عند الإجابة، كما وضحت طريقة الإجابة على فقرات المقياس، وأهمية التعاون مع الباحثة والدقة في الإجابة، حيث أشار (فرج ١٩٨٠) إلى ضرورة التحقق من فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح الفقرات لديهم (فرج , ١٩٨٠ : ١٦) .

-تصحيح المقياس يقصد بتصحيح المقياس الحصول على الدرجة الكلية للإجابة على فقرات مقياس التنظيم الذاتي للتعلم عن طريق جمع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة لجميع الفقرات، حيث اصحح المقياس يحتوي بصورته النهائية على (٢٨) (ملحق) فقرة تجيب عنه الطالبة وقد وضعت الدرجات لكل فقرة موزعة على بدائل المقياس الثلاثة (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي)، وحددت لها الاوزان على التوالي (٣ , ٢ , ١) للفقرات.

-التطبيق الاستطلاعي للمقياس طبق المقياس على (٢٥) طالبة، الغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس والكشف عن مدى وضوح فقرات المقياس من حيث لغتها ومحتواها ومعرفة متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس فتبين أن التعليمات واضحة وان الفقرات واضحة ومفهومة وفيما يتعلق بمتوسط الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس، وقد بلغ (١٢) دقائق. التحليل المنطقي لفقرات المقياس (صدق المقياس) أفضل أسلوب لتحقيقه هو أن تقوم مجموعة من الخبراء المختصين بتقويم صلاحية الفقرات لقياس الخاصية المراد قياسها (Eble, 1972; 555) وتحقيقاً له عرضت فقرات المقياس البالغ عددها (٢٨) فقرة وتعليمات المقياس على خبراء من المختصين بالتربية وعلم النفس واللغة العربية ورياض الاطفال لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات من حيث قياسها الخاصية المراد قياسها ومدى وضوح التعليمات وبعد تحليل استجابات الخبراء وجد الباحث ضرورة تعديل عدد من الفقرات وتم قبول الفقرات جميعاً من دون حذف اي من الفقرات.

- التحليل الإحصائي للفقرات ان التحليل الاحصائي للفقرات يعد اداة فعالة لتحسين عملية القياس ويسهم كذلك في تجميع مجموعة من الفقرات عالية الجودة لذا تكون دقيقة في قياس ما وضعت لأجل قياسه (Ebel, 2009; 225), وقد قامت الباحثة باختبار عينة التحليل الاحصائي والبالغ حجمها (١٠٠) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال وذلك لحساب (القوة التمييزية، علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) .١. القوة التمييزية للفقرات: أن التحليل الأحصائي يساعد في الكشف عن الفقرات الصالحة واستبعاد الفقرات غير الصالحة (Eble, 1972; 372) ولحساب القوة التمييزية للفقرات طبقت الباحثة المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (١٠٠) طالبة بعد ذلك جمعت الدرجة الكلية لكل

استمارة ثم قامت بترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم أخذت نسبة ٠,٢٧٪ من الدرجات العليا (٢٧) سميت بالمجموعة العليا و ٠,٢٧٪ من المجموعة من الدرجات الدنيا (٢٧) سميت بالمجموعة الدنيا ثم استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ قورنت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ تعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية كما هو موضح في جدول (٢) جدول (٢) قيم معامل التمييز لفقرات مقياس التنظيم الذاتي للتعلم القيمة التائية الجدولية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٢) تساوي (١,٩٦)

٢- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الاتساق الداخلي) لحساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لدى عينة تحليل الفقرات الاحصائي البالغ حجمها (١٠٠) طالبة وعند اختبار قيمة معامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة البالغة (٠,٢٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) تبين ان جميع الفقرات دالة إحصائياً، حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٣) جدول (٣) معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التنظيم الذاتي للتعلم

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	0.405	٨	0,465	١٥	0,507	٢٢	0,640
٢	0.308	٩	0,375	١٦	0,604	٢٣	0,479
٣	0.477	١٠	0,527	١٧	0,391	٢٤	0,429
٤	0,578	١١	0,545	١٨	0,546	٢٥	0,457
٥	0,544	١٢	0,475	١٩	0,495	٢٦	0,533
٦	0,501	١٣	0,394	٢٠	0,586	٢٧	0,588
٧	0,543	١٤	0,567	٢١	0,589	٢٨	0,508

يتضح من الجدول (٣) ان جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط مما يشير ذلك ان جميع فقرات المقياس متسقة فيما بينها في قياس نفس الخاصية.

الخصائص السيكومترية لمقياس التنظيم الذاتي للتعلم:-

صدق المقياس

يعد من الخصائص السيكومترية اللازمة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتي يتطلب توافرها في الاختبارات والمقاييس قبل تطبيقها وانه يعبر عن قدرة المقياس على قياس السمة التي اعد لقياسها وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال المؤشرات الاتية :-

أولاً. الصدق Validity:

يؤكد عدد من علماء القياس النفسي والتربوي ان الصدق هو مجموعة الأدلة التي نسترشد بها للتحقق من وجود الصدق ومن درجته (النبهان, ٢٠٠٤: ٤٤) وقد تحققت الباحثة من الصدق بنوعين:-

١- الصدق الظاهري (Face Validity): وقد تم الحديث عنه في التحليل المنطقي للفقرة.

٢- مؤشرات صدق البناء (Construction Validity): ويعد من أكثر أنواع الصدق أهمية في مراحل بناء المقياس، فهو يشكل الإطار النظري للمقياس (عودة و الجلي، ١٩٩٣: ٤٥). كما يوفر هذا النوع من الصدق من خلال ارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية، والذي يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل. ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس. ثانياً. الثبات (Reliability) يعد ثبات المقياس من الشروط الأساسية للمقياس الجيد ان يمتاز بثبات عالٍ والثبات يعني درجة عالية من الدقة والاتساق (ابو حطب وعثمان , ١٩٧٦: ٧٨) وقد استخرج ثبات مقياس التنظيم الذاتي للتعلم عن طريق: طريقة الفا كرونباخ Grounbach Alpha: ويشير ايبيل الى ان معامل الفا يمكن ان يقدم ثباتاً معولاً عليه في قياس مجموعة اتساق مجموعة من الفقرات داخل الاختبار (Ebel, 2009; 288) وقد استخدمت الباحثة معادلة الفا كرونباخ لحساب معامل الثبات وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠,٨٨) وهو معامل ثبات جيد.

- الصيغة النهائية للمقياس :- (الوصف العام للمقياس) يتألف المقياس الذي أعدته وتبنته الباحثة بصورته النهائية من (٢٨) فقرة و بدائل للإجابة (تطبق علي دائما, تنطبق علي احياناً, لا تنطبق علي) توزعت الدرجات من (١-٢-٣) وتؤشر الطالبة بوضع علامة (√) امام الفقرة التي تنطبق عليها إذ تبلغ الدرجة الكلية للمقياس (٨٤) وادنى درجة (٢٨) وبمتوسط فرضي (٥٦) درجة .

التطبيق النهائي لمقياس التنظيم الذاتي للتعلم: بعد اكمال اجراءات المقياس والتأكد من صدقهما وثباتهما قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة (الطالبات) البالغة (٦٧) طالبة بواقع (١٨) للمرحلة الاولى و (١٤) للمرحلة الثانية و (١٨) للمرحلة الثالثة و (١٧) للمرحلة الرابعة من طالبات كلية التربية للبنات وقد قامت الباحثة بشرح التعليمات للطالبات وطريقة الاجابة على المقياس .

الوسائل الإحصائية: لغرض تحقيق اهداف البحث تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:-

١_ الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test).

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test).

٣- معامل ارتباط بيرسون .

٤- الفاكرونباخ لحساب الثبات .

الفصل الرابع يتضمن هذا الفصل عرضاً للناتج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه وفرضياته، ثم مناقشة تلك النتائج وكالاتي:-

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها بعد أن قامت الباحثة بتطبيق فقرات مقياس التنظيم الذاتي للتعلم على عينة البحث، وبعد أن قامت بتحليل اجابات العينة احصائياً، عندها تم الوصول الى تحقيق اهداف البحث، وكالاتي: **الهدف التنظيم الذاتي للتعلم لدى طالبات قسم رياض الاطفال.**

بعد قيام الباحثة بتطبيق مقياس التنظيم الذاتي للتعلم على عينة البحث (٦٧) طالبة أظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس التنظيم الذاتي للتعلم قد بلغ (٦١,٩٢٥) درجة وبتباين معياري قدره (٩,٦٦٧) و عند مقارنة المتوسط الحسابي للعينة مع المتوسط الفرضي* البالغ (٥٦) درجة, و للتأكد فيما اذا كان الفرق بين المتوسطين دالاً احصائياً استعمل اختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥.٠١٧) درجة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٧) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس و هذا الفرق لصالح المتوسط الحسابي والجدول (٤) يوضح ذلك. الجدول (٤) يوضح نتائج الاختبار التائي للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة الكلية على مقياس (التنظيم الذاتي للتعلم)

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (١.٩٦)	مستوى الدلالة
التنظيم الذاتي للتعلم	٦٧	٦١,٩٢٥	٩,٦٦٧	٥٦	٦٦	٥,٠١٧	دالة	٠,٠٥

يتضح من الجدول (٤) ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس ولصالح متوسط درجات العينة مما يعني ذلك ان طالبات قسم رياض الاطفال يتميزن بالتنظيم الذاتي للتعلم ,وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل دراسة (الوطبان ٢٠٠٦) دراسة زيمرمانومارتينز-بونز (Zimmerman & Martinez, 1990) ويمكن تفسير ذلك وفق مفاهيم النظرية المعرفية الاجتماعية لـ Bandura التي اكد فيها ان الافراد لديهم القدرة على التحكم في سلوكهم من خلال مراقبة السلوك والحكم عليه والاستجابة له وفق الاحداث التي تواجههم في حياتهم اليومية، أي ان الافراد يستطيعون تنظيم سلوكهم الى حد كبير عن طريق تصور النتائج التي يولدونها هم بأنفسهم، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة الى ان الافراد الذين يشعرون بالمسؤولية الذاتية نتيجة تعلمهم وتطور خبراتهم ومهاراتهم فضلاً عن امتلاكهم الدافعية الداخلية والتي تجعل منهم أفراداً يهدفون الى تنظيم تعلمهم بأنفسهم، إذ أن الغالبية العظمى من الطلبة يدركون اهمية المعلومات التي يحصلون عليها من المعلمين او الاباء او وسائل الاتصال المختلفة والتي تخدمهم في تنظيم ذواتهم من اجل حدوث التعلم.

تمتلك عينة البحث تنظيم ذاتي للتعلم بدرجة عالية .

التوصيات

- ١ - التأكيد على وزارتي التربية والتعليم العالي ضرورة تدريب المرشدين والمرشحات من ذوي الاختصاص على و تصميم برامج تعليمية و - تعليمية تساعد على تنمية التنظيم الذاتي للتعلم لدى الطلبة.
- ٢- تدريب اعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية على استعمال برامج تعليمية - تعليمية لمساعدة الطلبة على تنظيم ذاتهم في التعليم .
- ٣- عقد الدورات والبرامج التدريبية للطلبة بشكل عام لتعريفهم بالتنظيم الذاتي للتعلم ٤- تنمية الشعور العالي بالتنظيم الذاتي للتعلم لدى الطالبات ولدى شرائح اخرى في المجتمع .

المقترحات

- استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث الحالي تقترح الباحثة بما يأتي:
- ١ - إجراء دراسة تستهدف الكشف عن التنظيم الذاتي للتعلم لدى عينات أخرى مثل طلبة الاعدادية وطلبة الجامعة.
 - ٢- إجراء دراسة تستهدف طبيعة العلاقة بين التنظيم الذاتي للتعلم وبعض المتغيرات كالعجز المتعلم، القلق ، اتخاذ القرار ، كشف الذات ، الفاعلية الذاتية لدى طلبة الاعدادية.
 - ٣- إجراء دراسة تستهدف تعرف طبيعة الفروق بين الذكور والاناث في التنظيم الذاتي للتعلم .
 - ٤- إجراء دراسة مماثله تتناول التنظيم الذاتي للتعلم وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة.

المصادر العربية والاجنبية

المصادر العربية

القران الكريم

- ❖ ابو حطب ،فؤاد وسيد عثمان،(١٩٧٦):التقويم النفسي، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ❖ أبو رياش ، حسين محمد ،(٢٠٠٧) : التعلم المعرفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- ❖ أبو عليا، محمد ومحمود الوهر (٢٠٠١): درجة وعي طلبة الجامعة الهاشمية بالمعرفة وراء المعرفة المتعلقة بمهارات الإعداد للامتحانات وتقديمها وعلاقة ذلك بمستواهم الدراسي ومعدلهم التراكمي والكلية التي ينتمون إليها، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، المجلد (٢٨) ، العدد ١٢ برهم، محمد عيسى (١٩٨٨) :التعليم الجامعي بين الواقع والطموحات، المجلة العربية، ١٤.
- ❖ الجراح ،عبد الناصر ، (٢٠١٠) : العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك ، 333 - 348 ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 6 ، عدد 4 .
- ❖ الحسينان، إبراهيم بن عبد الله (٢٠١٠): استراتيجيات التعلم ذاتياً في ضوء نموذج بينترش وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والأسلوب المفضل للتعلم، دراسة على طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي في منطقتي الرياض والقصيم، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، أطروحة دكتورا
- ❖ الخطيب ،احمد واخرون (١٩٨٥): دليل البحث والتقويم التربوي الاجتماعي ،دار المستقبل للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن
- ❖ داود ، ريام سعد ، د.بشرى حسين (٢٠٢١) : التنظيم الذاتي للتعلم وعلاقته بالذكاء الضمني لدى طالبات قسم رياض الاطفال، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، رسالة ماجستير .
- ❖ الربيعي، فاضل جبار جودة. (٢٠٠٤) : "استراتيجيات التعلم والاستذكار وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة". أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن الهيثم.
- ❖ الزغول ،عماد عبد الرحيم ، وألزغول ،رافع النصير (٢٠٠٣) : علم النفس المعرفي. ط١، دار الشروق ،عمان، الأردن.
- ❖ الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٦) : سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، القاهرة: دار النشر للجامعات.

- ❖ السيد, وليد شوقي شفيق,(٢٠٠٩) : طرق المعرفة الاجرائية والمعتقدات المعرفية وعلاقتها بـ استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا, اطروحة دكتوراه جامعة الزقازيق, كلية التربية, قسم علم النفس التربوي.
- ❖ الصريفي, انعام قاسم خفيف (٢٠٠٨): توسيل المعلومات والتعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها بأشكال الذكاء المتعدد لدى طلبة الجامعة, الجامعة المستنصرية, كلية التربية, أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- ❖ عبد الفتاح , فوقية , وجابر , عبد الحميد جابر (٢٠٠٥) : علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق, الطبعة الأولى , دار الفكر العربي, القاهرة. بين النظرية والتطبيق, دار الفكر العربي: القاهرة.
- ❖ العتوم , عدنان يوسف ٢٠٠٤: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق. ط١, دار المسيرة , عمان , الأردن.
- ❖ العجمي, مها بنت محمد, (٢٠٠٣) : علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو التحصيل الدراسي في المواد التربوية لدى طالبات كلية التربية للبنات الدراسة بالأحساء, مجلة رسالة الخليج العربي, العدد (٨٩) ص ص ٦٥
- ❖ العريني, سارة إبراهيم ٢٠٠٥: التعليم عن بعد, K, مطابع الرضا, الرياض.
- ❖ العكايشي , بشرى أحمد جاسم (٢٠٠٣) : التوافق في البيئة الجامعية وعلاقتها بقلق المستقبل, أطروحة دكتوراه , الجامعة المستنصرية , كلية التربية .
- ❖ عودة , أحمد ملكاوي , فتحي (١٩٩٢) : أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية , اربد , جامعة اليرموك .
- ❖ عودة, احمد وسوسن الجليبي,(١٩٩٣):الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية, ط١, دار الفكر, عمان.
- ❖ فرج ,صفوت,(١٩٨٠):القياس النفسي ,دار الفكر العربي ,القاهرة.
- ❖ مرعي , توفيق أحمد الحيلة , محمد محمود (١٩٩٨) : تقريب التعليم دار الفكر, الأردن .
- ❖ النبهان ,موسى,(٢٠٠٤):أساسيات القياس في العلوم السلوكية ,جامعة مؤتة, دار الشرق ,الأردن.
- ❖ الهنداوي, شذى جواد كاظم (٢٠٠٣) : اثر تدريب استراتيجيات ما وراء المعرفة في التنظيم الذاتي للتعلم بحسب الذكاء والجنس عند طلبة معاهد المعلمين, جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد, أطروحة دكتوراه غير منشور
- ❖ الهيلات, مصطفى قسيم, عبد الله محمد رزق واحمد يوسف الخواجا (٢٠١٥) : استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً: دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة غير الموهوبين. المؤتمر الدولي للموهوبين والمتفوقين, جامعة الامارات العربية المتحدة, كلية التربية, ص ٣٦٠-٣٧٦.
- ❖ الوطبان, محمد بن سليمان,(٢٠٠٦) : مهارات ما وراء المعرفة لدى مرتفعي ومنخفضي الفاعلية الذاتية من طلاب جامعة القصيم, رسالة التربية وعلم النفس, العدد ٢٧.
- بـ المصادر الأجنبية :

- ❖ Anastasi, Ann.(1976): psychological testing, New York, Macmillan company, 8th.ed.
- ❖ Bandura, (1986) : Social foundations of thought and action: A social cognitive theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hal.
- ❖ Bandura, A. (1978) : The self system in reciprocal determinism. American Psychologist, 33, 4,344-358.
- ❖ Boekaerts,M (1997): Self regulated learning :Anew concept embraced by researchers , policy markers, educators teachers and students”,learning & Instruction 7(2), (p:161-186).
- ❖ Ebel , R . L (1972) : Essentials of Educational Measurement, Second edition , New Jersey , Prentice – hall , U.S.A .
- ❖ Ebel , R . L (1972) : Essentials of Educational Measurement, Second edition , New Jersey , Prentice – hall , U.S.A .
- ❖ Ebel,R.L Frisbie,D.A(2009):Essentials of Educational, Measurement 5th ed ,New Delhi ,Asoke k. Ghosh,pH1,learning private limited.
- ❖ Kassab,s.,alshafei,a.sale m,a.,&otoo m,s(2015); Relationships between the quality of blended learning experience Self-regulated learning ,and academic achievement of medical students : apathy analysis advances in medical education and practice,1(16),27-34.
- ❖ Mace F.C & kratochwill , T.R (1985): Theories of reactivity self - monitoring : A comparison of cognitive - behavioral and operant models , “Behavior modification , 9,(p:323-343).

- ❖ McInerney , V & et al (1997): “Effects of metacognitive strategy training within A cooperative group learning context on computer achievement and anxiety :An aptitude - treatment interaction study “, Journal of Educational Psychology ,89 (4),(p:686-695).
- ❖ Meichen Baum. M & Asarnow. M, (1979): Self-Regulated Theory, In Book Self Control Training A Proaach, (pp.21-22), www.google.com.
- ❖ Nunnally, J. (1970) : psychometric theory Network, mcgr – Hill.
- ❖ Pintrich ,P.R& DeGroot, E.V(1990): “Motivational and self - regulated learning components of classroom academic performance “, Journal of Educational Psychology , 82 (1) ,(p:33-40).
- ❖ Schraw, G& Brooks,D.W (1998): Helping students self-regulate in math and sciences courses :Improving the will and the skill ,Lincoln ;University of Nebraska . www.google.com.
- ❖ Sternberg R, J, (1993): Thinking and the gifted· Rucker, Rc view vol,(16) Cambridge university press.
- ❖ Welters, (1999); “Lerntheorienund instruktionsmodelle “, In F.E. Weinert ,Enzyklopadie der lernens Bd2 Psychologie des lernens und der instruktions (s1-48) GoHingen : Hogrefe .
- ❖ Zimmerman ,1989: A social cognitive view of self-regulated academic learning, Journal of Educational Psychology , 81(3)
- ❖ Zimmerman, 1990 : Student difference in self regulated learning , Relating grade sex and giftedness to self - efficacy and strategy use, Journal of Educational Psychology ,82 (1).
- ❖ Zimmerman, B. (2000) : Attaining self-regulation. Boekaerts, P. Pintrich, & M. Zeidner (Eds.),Handbook of self- regulation. NY. Academic Press.
- ❖ Zimmerman, B. 2018: Attaining self-regulation. Boekaerts, P. Pintrich, & M. Zeidner (Eds.),Handbook of self- regulation. NY. Academic Press.
- ❖ Zimmerman, B. J. (1989): Models of self-regulated learning and academic achievement. In B.
- ❖ Zimmerman, B.J & Martinez-pons ,M (1986) : Development of a structured interview for assessing student’s use of self regulated learning Strategies, American Educational Research Journal , 23.
- ❖ Zimmerman, B , & Martinez – pons, M (1990) : student differences in self-regulated learning Relating grade, sex, and giftedness to self-efficacy and strategy use journal of Educational psychology . vol. 82. NO. 19 .

الملحق

جامعة بغداد كلية التربية للبنات قسم رياض الأطفال عزيزتي الطالبة.تحية طيبة.ولاغراض البحث العلمي تضع الباحثتان بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن ردود فعلك اتجاه عدد من المواقف الحياتية , راجية منكم قراءة كل فقرة بدقة والاجابة عليها بوضع علامة (√) تحت كل البدائل الثلاثية الموجودة امام كل فقرة التي ترى انها تطبق عليك فعلاً , ولا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة , وان لا تترك أي فقرة بدون اجابة , علما ان الاجابة لا يطلع عليها احد ولا داعي لذكر الاسم مع جزيل الشكر والتقدير

الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي
1 ابدأ بقراءة المادة قبل الامتحان بأسابيع			
2 اترك الاسئلة الصعبة الى النهاية الامتحان ثم اعود اليها			
3 احدد جدولا زمنيا لقراءة كل مادة دراسية على انفراد			
4 امارس أنشطة متنوعة حتى اصل الى اهدافي			
5 اضع اهدافا لِنفسي ثم اقسّمها الى اهداف فرعية			
6 اضع تصورا للتتابع الزمني لكل عمل اقوم به			
7 احدد الهدف الذي اريد الوصول اليه قبل بدأ العمل به			
8 احدد الكلمات غير المعروفة وأدونها على بطاقات			

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية المجلد (٩) العدد (٣) آذار لعام ٢٠٢٦

			-
		أكتب ملاحظات عن المناقشات التي تمت في المحاضرة	-
		اقوم بتسجيل النتائج التي اتوصل اليها.	0-
		احاول تدوين الامثلة التي يشرحها الاستاذ	1-
		أكتب ملاحظات عن سلوكي داخل المحاضرة	2-
		ادون القواعد والقوانين الموجودة في كل موضوع	3-
		اراقب طريقتي في حل المشكلات المطلوبة مني	4-
		أقوم بكتابة النقاط الهامة عدة مرات حتى استطيع تذكرها	5-
		اتبع خطوات محددة في حل الأمثلة لتساعدني في حل الأسئلة المشابهة في الامتحان	6-
		اكرر الكلمات الصعبة عدة مرات حتى أحفظها	7-
		أسمع لنفسي القواعد والقوانين حتى احفظها	8-
		اكتب المعادلات الرياضية عدة مرات كي استطيع تذكرها	9-
		أقرأ الموضوع عدة مرات حتى يثبت في ذهني	0-
		أقوم بدراسة المادة عدة مرات قبل الامتحان.	1-
		إذا كان هناك شيء لا افهمه فإنني اطلب من المدرس أن يشرحه لي.	2-
		أناقش بعض المعلومات مع صديقي ونحن في الطريق إلى الكلية	3-
		اطلب من والدي أو أي فرد لديه معرفة أكثر مني أن يشرح لي الواجبات الدراسية الصعبة	4-
		اطلب من زملائي مساعدتي في المسائل الصعبة	5-
		عندما تكون هناك أجزاء غامضة في المحاضرة فإنني اطلب من المدرس أن يوضحها.	6-
		اطلب مساعدة الكبار عندما تواجهني مشكلة في الواجبات المطلوبة مني.	7-
		استعين بخبرة إخوتي الأكبر أو من لديه معرفة أكثر في فهم الموضوعات الصعبة	8-

$$* \text{المتوسط الفرضي} = \frac{\text{مجموع اوزان البدائل}}{\text{عدد اوزان البدائل}} \times \text{عدد فقرات المقياس}$$